

تفسير الربانيين سورة البقرة) 11 (من الآية (65-94) للشيخ

مصطفى العدوي تاريخ 1202-11-41

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة السلام على نبينا محمد الأمين وعلى الله وصحابه ومن دعا بدعوته واستن بسننته واهتدى بهديه الى يوم الدين وبعد - 00:00:00

فمع تفسير بعض الآيات من سورة البقرة نسأل الله ان يجعلها شفيعة لنا ولكم يوم نلقى ربنا اللهم امين مع قول الله تعالى واد نجيناكم من ال فرعون يسمونكم سوء العذاب - 00:00:20

الآية في آيات تلتها قوله تعالى واد نجيناكم العامل فيه واذكروا اذ نجيناكم واذكروا اذ نجيناكم وهذا الذكر يستلزم شكرنا فذكر النعم يستلزم شكرها واد نجيناكم اي اخلصناكم وسلمناكم واصلها كما قال بعض العلماء من النجوة في الارض - 00:00:35

او من الارض الى المكان المرتفع من الارض في وسط البحر ازا كان مكان مرتفع فيه يسموه نجوى بالباء هذا اصلها انجيناكم اخلصناكم وسلمناكم وافينكم من ال فرعون قبل ان ننتقل الى تفسير ال فرعون - 00:01:08

كيف يوجه الخطاب لبني اسرائيل الموجودين في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم لم يكونوا حاضرين القصة ولا انجاهم الله فاجاب العلماء على ذلك بما حصلوا ان ان جاء الاباء يعد انجاء للابباء فلو هلكوا ما وجدتم - 00:01:30

كما قال تعالى ممتنا على عباده انا لما طفى الماء حملناكم في الجارية اي حملنا الاباء في الجالية السفينة واذا انجيناكم من ال فرعون من المعنيون بالال كلمة الال كغيرها من الكلمات تأتي وتتعدد معانيها ويؤخذ منها المعنى - 00:02:01

ال المناسب من السياق الذي وردت فيه فكلمة الال احيانا تطلق على اهل الرجل اهل بيته. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انا ال محمد لا نأكل الصدقة. فلا يستطيع ان يقال ان الال هنا هم الاتباع - 00:02:28

لانه لو كان اتباع محمد ليأكلون الصدقة لحرمت الصدقة على كل المسلمين وانما الال هنا اهل بيته فقد اخرج النبي صلى الله عليه وسلم التمرة من فم الحسن بن علي - 00:02:48

قائلا كنخ اما علمت ان ال محمد لا نأكل الصدقة اما علمت ان ال محمد لا نأكل الصدقة فالال هنا اهل البيت احيانا تطلق وهم في شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم من حرمت عليهم الصدقة - 00:03:05

ال علي ال عباس ال عقيل ال المطلب الحقوا بهم او ال حمزة كما قال بعض العلماء. واذا انجيناكم من ال فرعون هنا المراد بهلة باع ليس المراد هم اهل بيته لان امرأة فرعون كانت - 00:03:26

مؤمنة ومن ال فرعون كان ثم رجل مؤمن يكتم ايمانه فالال كغيرها من الاصطلاحات تتعدد معانيها وقد افرد ابن القيم لذلك فصلا واسعا في كتابه جلاء الافهام في الصلاة على خير الانام صلى الله عليه وسلم - 00:03:48

ونقلت شيئا منه مع التنقية في كتاب تفسير التسهيل في سورة ال عمران عند قوله تعالى ان اصطفى ان الله اصطفى ادم ونوح وال ابراهيم وال عمران على العالمين واد نجيناكم من ال فرعون - 00:04:09

قال بعض العلماء او عفوا قبلها حديث سلمان من اهل البيت او سلمان من اهل البيت لا يصح سنه وزنجيناكم من ال فرعون قال بعض الناس او بعض العلماء ان فرعون عالم على كل من حكم مصر من الجبارية - 00:04:31

كما ان بطليموس علم لكل من حكم الهند من الجبارية. كما ان كسرى علم لكل من حكم الفرس وقيصر لكل من حكم الروم والنجاشي

علم لكل من حكم الحبشه وتب علم لكل من حكم اليمن - 00:04:54

كذا قال بعض العلماء وفي هذا في شأن فرعون على وجه الخصوص نزاع فيه نزاع لان فرعون اسم لملك مصر الذي كان يحكمها زمان موسى صلى الله عليه وسلم هذا الذي ذكر في الكتاب العزيز ولا نستطيع ان ننخطا - 00:05:13
ولا عندنا اي شيء يشعر بانه علم انما هو اسم ولا يمنع ان يكون اثما وعلما في ذات الوقت هذا والله اعلم. واذا نجيناكم من ال فرعون يصومونكم ان يذيقونكم - 00:05:36

سوء العذاب اي اسوأ صور العذاب واليم العذاب والعزاب الذي يسيء العذاب الذي يسيء يسيء الى الشخص من ضرب واهانة واذلال فهذا سوء العذاب العذاب المسيء للشخص تهان ولا تستطيع ان تتكلم تضرب تسجن - 00:05:53

كل ذلك يدخل في سوء العذاب واذا نجيناكم من ال فرعون يصومونكم سوء العذاب تفصيل او شيء من تفصيل هذا العذاب المسيء المسيء يذبحون ابناءكم اي الذكور من ابناءكم ويستحيون نساءكم ان يتربون البنات الصغيرات بلا - 00:06:17
ذبح استبقاء لهن لامتهانهن وآآ هنا كما قال بعض العلماء الاطلاق باعتبار ما هو اتي لان فرعون لم يكن يقتل النساء الكبيرات انما كان ينظر في المواليد الانثى تترك والولد الذكر يقتل - 00:06:41

فهنا اطلاق باعتبار ما سيؤول اليه امر هؤلاء البنات الصغيرات سيؤول الامر بهن الى ان يكن نسوة فهذا اطلاق باعتبار ما هو ات كما قال الله تعالى واتوا اليتامي اموالهم اي باعتبار ما كانوا فيه من اليتم لانهم لن يدفع اليهم ما لهم الا اذا - 00:07:06

بلغوا الرشد بلغوا الحلم وانس منهم الرشد فاطلق عليهم اليتم باعتبار ما كانوا فيه من اليتم فهو لاء النساء اطلق عليهم نساء باعتبار ما هو ات ولا هنا زائر في القرآن اني اراني اعصره. خمرا اي اعصر عنبا فيؤول العنبر الى خمر - 00:07:31
يذبحون ابناءكم ويستحيون نسائهم وفي ذلك بلاء من ربكم عزيم كلمة بلاء هنا للعلماء فيها قولان شهيران آآ احدهما ان البلاء بلاء بالعذاب تعذيب الذي سامهم اياه في فرعون كان بلاء عظيمها وعداها عظيمها - 00:07:56

ومن العلماء من قال وفي ذلك اي في ذلك الانجاء نعمة من ربكم عظيمة فان قال قائل هل يطلق البلاء على النعمة قال فريق نعم احيانا وليبلي المؤمنون منه بلاء حسنا - 00:08:19

وذلك يوم بدر وقال تعالى ونبلكم بالخير والشر فتنة والينا ترجعون وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون فعلى ذلك في قوله تعالى وفي ذلك بلاء الاشارة الى وفي ذلك لاحظ امررين - 00:08:38

الامر الاول سوء العذاب الذي كان يحل بكم والامر الثاني النجاة بلاء من ربكم عظيم بتفاصيل الحدس لم تذكر في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ذكرت في اثار عن ابن عباس رضي الله عنهم وعن بعض التابعين - 00:08:59

اما الرسول صلى الله عليه وسلم فلم يرد عنه شيء ثابت في هذا ومن باب قول النبي صلى الله عليه وسلم احدثه عنبني اسرائيل ولا حرج فيقول حتى اذا كان ابن عباس تلقاها من الاسرائيليات - 00:09:22

لا مانع من ايضاح المعنى الذي تشهد له ايات القرآن الكريم والعمومات قال او يروى عن ابن عباس او ذكر ابن عباس وغيره من العلماء ما حاصله ان فرعون جلس مع قومه مع كبراء قادة مصر في ذاك الزمان - 00:09:41

وتذكروا ما كان من وعد الله عز وجل لابراهيم عليه السلام انه يجعل من ذريته من يحكم مصر ويكون هلاك دولة فرعون على يديه وكانوا يرقبون يوسف عليه السلام ان تزل مملكتهم على يد يوسف صلى الله عليه وسلم - 00:10:04

فتوقعوا ان تكون ي يكون الزوال على يد يوسف صلى الله عليه وسلم قال تعالى في سورة غافر ولقد جاءكم يوسف من قبل رجل من ال فرعون يقوله ولقد جاءكم يوسف ومن قبله البنات حتى اذا هلك قلتم لن يبعث الله فما زلت في شك ما جاءكم به - 00:10:27
ده حتى اذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسوله. قلت خلاص انتهت المشكلة. لكن رجع فرعون وتذكرا وقومه هذا الوعد الذي ذكر به ابراهيم صلى الله عليه وسلم - 00:10:51

فكان هذا الذي ستكون نجاةبني اسرائيل على يديه رجل اسرائيلي فقالوا وتشاوروا ماذا نفعل؟ قالوا نذبح كل الذكور حتى لا تقام لهم قائمة ونترك البنات احياء للاستخدام والامتهان فمضوا على هذا زمان ثم جاءه بعضهم وقال انك - 00:11:07

الآن تقتل الابناء يوشك ان تفنيبني اسرائيل رجالا ونساء بهذه الطريقة فمن اذا الذي سيخدمك؟ ومن الذي سيخدم شعبك فامر بالغفو سنة عن ذبح الابناء والقتل سنة لتقليل عددهم - [00:11:32](#)

ولتفريق كلمتهم فكان هارون عليه السلام ولد في السنة التي يترك فيها الابناء واما موسى فحملت به امه في السنة التي يذبح فيها الابناء هذا باختصار شديد في هذا الصدد - [00:11:53](#)

قال تعالى واد انجيناك من ال فرعون يصومونكم سوء العذاب يذبحون ابناءكم ويستحيون نسائكم يستحيون ان يتركونهن احياء وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم واد وعدنا واد فرقنا بكم البحر ايضا نفس الشيء ما فرق بيني اسرائيل القاطنين لمدينة رسول الله - [00:12:12](#)

صلى الله عليه وسلم البحر ولكن خلق لابائهم خلق لابائهم في الفلق لابائهم كان سببا في نجاتهم فهو فرق لهم والانعام على الاباء انعام على الابناء. رجل اعطى اباك مليون. ومع ذلك ابوك مات وتركها لك. فهنا عام - [00:12:38](#)

عليك. قال تعالوا اذ فرقنا بكم البحر هذا الفرق كم كان؟ قال بعض المفسرين قولا وتقليده وانتصر له ولكن لا اعلم له حجة على هذا قال انهم يعني الاسبط كانوا اثنى عشر - [00:12:59](#)

وهم نسل يعقوب عليه السلام كل ولد من اولاد يعقوب يوسف واحد واحلوه احدى عشر ذريتهم هم الكبار هم الاسبط يوسف واحلوه وبعد ذلك القبائل اثنى عشر قالوا ولما ضرب موسى الحجر بعصاه - [00:13:20](#)

فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم. قالوا ايضا انفلق البحر اثنى عشر طریقا طریقا فکل صبت سلك او كل آآ صبت كل هي القبائل فيبني اسرائيل تسمى الاسبط - [00:13:43](#)

ده في العرب القبائل وفيبني اسرائيل تسمى الاسبط فالحاصل من هذا ان البحر على رأي بعض المفسرين وانتصر دون حجة داعية الى ذلك اثنى عشر طریقا كل طریق تمر عليه - [00:14:02](#)

قبيلة من قبائلبني اسرائيل ولكن الظاهر من القرآن خلاف ذلك انه طریق واحد والكل ساروا عليه ولقد اوحينا الى موسى ان اسراب عبادي فاضرب لهم طریقا في البحر يبسا فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم - [00:14:20](#)

فهو طریق واحد على ما يبدو من ظواهر ايات الكتاب العزيز وليس عندنا ما يدل على انها اثنى عشر طریقا واد فرقنا بكم البحر البحر اطلق عليه بحر لاتساعه ومنه قول الرسول صلى الله عليه وسلم لما سمع فزع بالمدينة فامتطى فرسا لابي طلحة عري - [00:14:41](#)

ليس له سراج وانطلق مسرعا صوب الصوت فلم يجد شيئا فتبعد للمدينة فقال ما وجدنا شيئا وان وجدناه لبمرا اي وجدنا هذا الفرس اه بحر سريع الخطى جدا. فالشيء المتسع يطلق عليه بحر - [00:15:06](#)

واذا بهذا لا يسوع ان يطلق على البحر المالح بحر وعلى الاشياء العذبة نار كل جائز من ناحية الاصطلاح اللغوي من ناحية الاصطلاح اللغوي. قال تعالى مرج البحرين يلتقيان وما يستوي البحران هذا عذب فرات - [00:15:26](#)

وهذا ملح اجاجا والنهر مأخوذ من من الصب الغزير. ما انهر الدم وذكر اسم الله فكلوا ليس السن والظفر اي ما جعل الدم ينجز سجا فالامر في ذلك واسع. اقول ذلك لان بعض اخواننا في الارياف - [00:15:46](#)

اذا كانت في بلدتهم ترعى يقولون بيتنا على البحر ولا يعنون بذلك البحر لا يعنون بذلك البحر المالح انما يعنون البحر الترعة الواسعة او النهر قال تعالى واد فرقنا بكم البحر هذا من وجوه الانعام - [00:16:04](#)

فانجيناك سلمناكم واخلصناكم واغرقنا اال فرعون وانتم تنتظرون لاني كان غرقهم امام اعينكم ومع ذلك لم يتعظ كثير من الاسرائيليين مع انهم رأوا الايات عيانا واضحة وان الله اهلك عدوهم امام اعينهم - [00:16:24](#)

رأوه ويغرق رأوه وهو قومه والبحر يلتهمهم التهاما رأوه كذلك ومع ذلك لم تجدي معهم المواجهة. واد فرقنا بكم البحر فانجيناك واغرقنا اال فرعون وانتم تنتظرون. اذكروا هذه النعم كذلك - [00:16:46](#)

واذا وعدنا موسى اربعين ليلة ثم اخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون هل كان هذا الوعد من اوله اربعين ليلة على الاجمال امواد بتفصيل. قال تعالى هو عادنا موسى ثلاثين ليلة واتمناها - [00:17:09](#)

بعشر فلم يكن الوعد في اوله اربعون يوم ليلة انما كان ثلاثون ليلة وبعد ذلك اتمها الله بعشرها هنا سؤال يطرح لماذا هذا الوعد لماذا هذا الوعد الذي وعده الله عز وجل موسى اربعين ليلة - [00:17:30](#)

ثم اخذوا العجل من بعده وهم ظالمون فمن العلماء من قال ان هذا الوعد كان لانزال التوراة على موسى صلى الله عليه وسلم كان لانزال التوراة على موسى صلى الله عليه وسلم - [00:17:51](#)

وفي تفصيل انجاز الوعد موسى ذهب مبكرا عن الوعد ذهب قبل الأربعين ليلة احتياطا لنفسه حتى لا يتأخرا عن معاداة ربه وحبا ايضا في وتشوقا الى لقاء الله. قال تعالى وما اعجلك عن قومك يا موسى - [00:18:09](#)

لماذا جئت وتركت قومك او جئت مبكرا للموت؟ قال لهم اولئك على اثري اي هم قادمون من بعدي يا ربى وعجلت اليك ربى لترضى الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - [00:18:26](#)

فعودوا قيلا لماذا كان هذا الوعد الذي قال الله سبحانه واد وعدنا موسى اربعين ليلة وعدهم لماذا ووعد موسى لماذا؟ هذا الوعد لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء ثابت في هذا الصدد - [00:18:44](#)

الا ان من العلماء من قال ان هذه المواجهة كانت لانزال التوراة على موسى صلى الله عليه وسلم وكان سيأخذ معه قومه حتى يتتأكدوا ان التوراة انزلت عليه وقد كانوا يتشكرون احيانا في نقله - [00:19:05](#)

فاختار سبعين من فضلائهم كما قال تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا لم يقاتلنا فلما اخذتهم الرجفة لما وصلوا الى هذا المكان سألوا الله عز وجل ان ان يروه باعينهم لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتم الصاعقة وانتم تنتظرون. وسمت اقوال اخر - [00:19:26](#)

واذ وعدنا موسى اربعين ليلة قالوا العرب تقاوم باللليالي تقوم العرب باللليالي دون الايام ولانها يدخل في ضمنها الايام واذ وعدنا موسى اربعين ليلة ثم اخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون فهنا مقدرات ينبغي ان تفهم - [00:19:56](#)

واذ وعدنا موسى اربعين ليلة لم يقاتلنا. اربعين وعدنا موسى لم يقاتلنا ان يأتينا بعد اربعين ليلة لماذا وضحت الاسباب ثم اخذتم العجل ليس كل من اخذ العجل يعذب او يلام ولكن هنا سبب اخذتم العجلة اي اخذتم العجل لها - [00:20:20](#)

تعبدونه من دون الله اما فلاح يقتني عجلا او يتخز عجلا لا يلام لكن اخذتم العجلة اخذتم العجلة لها ومعبودا والتقدير في لغة العرب وارد والقرآن نزل بلسان عربي مبين - [00:20:43](#)

قال الله تعالى واسأل القرية التي كنا فيها اي واسأل اهل القرية على رأي جماهير المفسرين ويقول الشاعر وسباحة المدينة لا تلهمها رأت قمرا بسوقهم نهارا اي سبح اهل المدينة - [00:21:02](#)

وهذا معروف ثم اخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون فمن بعد هذا الحدث ومن بعد عفوا من بعد خروج موسى عليه السلام كان ينبغي ان تذهبوا ان يذهب السبعون مع موسى عليه السلام - [00:21:18](#)

كما قال له ربى وما اعجلك عن قومك يا موسى لماذا جئت قبلهم؟ قال عجلت اليك ربى لترضى كذا. قال بعض العلماء ثم اخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون اي ظالمون لانفسكم باتخاذكم العجل. وهذا اشد انواع الظلم الذي هو الشرك بالله - [00:21:36](#)

ثم اخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون للهندو الموجودون الان هم اتباع للسامري اذا الذين اخذوا العجل من دون الله الذين اخذوا البقر آآ البقر ماذا يصنعون في الذكر؟ هل يذبحونه او لا يذبحون - [00:22:01](#)

الهندوس ما ادرى ماذا يفعلون ها؟ يذبحون يذبحون الثور ويعبدون البقرة. هم نعوز بالله من الضلال ما زال العمى موجودا والعياذ بالله ثم اخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون - [00:22:20](#)

اي عفونا عنكم لما تبتم عفونا عنكم لما تبتم. وهل الله سبحانه وتعالى يعفو عن شخص ارتكب كبيرة ولم يتبع منها هل هذا وارد ام يلزم ان يتوب جمهور اهل السنة على ان الله قد يتوب عليك دون ان - [00:22:41](#)

تستغفر لقول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ولقوله تعالى يعذب من يشاء ويرحم من يشاء اليه تقلبون فقد يتوب الله سبحانه وتعالى على شخص - [00:23:05](#)

دون ان يصدر منه واستغفر الله ليس معنى هذا حجب الناس على الاستغفار. لكن هنتكلم على الامكانية. لهذا ان الله قادر على كل شيء والمرأة البغي التي سقت كلبا التي سقت كلبا - [00:23:22](#)

غفر لها ما صدر منها من بغا ولم يرد انها استغفرت قال الله تعالى في كتابه الكريم ثم عفونا عنكم اي تركنا مؤاخذكم من بعد ذلك لعلكم تشكرنون. ولكن ترك المؤاخذة هذه هل كان - [00:23:39](#)

بدون شيء قدموه الظاهر والله اعلم ان هذا كان بعد عقوبة قاسية مؤلمة لانهم لما اتذروا العجل كما سيأتي وهذا من المقدم في السياق المؤخر في المعنى اذ الله قال في كتابه الكريم - [00:23:58](#)

واذا اتيانا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون. اما الكتاب فالتوراة اما الفرقان فقيل هو اسم من اسماء التوراة ايضا فقد اتيانا موسى وهرونا الفرقان وضيئا وذكرا للمتقين وقيل ان الفرقان ما يفرق به بين الحق والباطل وهو الايات التي ايد الله عز وجل بها موسى صلى الله عليه وسلم - [00:24:18](#)

اعود قائلا ان في قوله تعالى ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرنون ان الانجاء وفي قوله تعالى وفي ذلك بلاء من ربكم عظيم. اذ جاء على حد قول بعض المفسرين - [00:24:45](#)

بيان لكون الانجاء من الظالمين نعمة ينعم الله بها على الابات فاذا سلمت من شر الاشرار نعمة من الله هل تصبح امنا في سربك؟ تقوم الصبح تقول الحمد لله اذ لم التقت في ايدي - [00:25:01](#)

من لا يخفي عليكم امرهم تحمد الله على ذلك لان الله قال فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف وقال في كتابه الكريم يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم. يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم - [00:25:18](#)

اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريح وجنودا لم تروها وكان الله بما تعلمون بصيرا فالانعام بالانجاء نعمة انت لا تشعر بها ما انت سالم الحمد لله غيرك لا ينقلق. طول الليل مضطرب - [00:25:45](#)

يخشى ليلا ونهارا من طوارق الليل او النهار فننعوا بالله من طوارق الليل والنهر الا طارقا يطرق بخير يا رحمن. فجدير بنا ايها الاخوة ان نذكر نعمة الله علينا بالعافية - [00:26:01](#)

والسلامة فالامان نعمة من الله سبحانه وتعالى والامن نعمة من الله سبحانه او لم يروا انا جعلنا حرما امنا امنا يجب اليه ثمرات كل شيء. فالامان من الجوع والامن من - [00:26:18](#)

والامن من الخوف. فاثنان يتلازمان كثيرا فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف. وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان. فامن من الخوف مع الطعام وهذه من نعم الله التي نغفل كثيرا عن شكرها - [00:26:35](#)

فعلينا وحتى تدوم هذه النعمة علينا ان نقدم شكرنا كثيرا لله نقدم شكرنا كثيرا لله سبحانه وتعالى كي تدوم هذه النعمة علينا قال تعالى واذ انجيناكم من ال فرعون عفوا س عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرنون. فالحمد لله - [00:26:59](#)

اقول هذا العفو عنهم كان بعد عذاب اليم ابتووا به كما سيأتي فتوبيوا الى بريكم فاقتلو افسكم لانهم لما عبدوا العجل كانت من التوبة عليهم ان يقتلوا انفسهم اولا سيأتي بيانه ان شاء الله - [00:27:20](#)

واذا اتيانا موسى الكتاب والفرقان بينما الكتاب التوراة والفرقان قيل اسم من اسماء الكتاب ايضا لقوله تعالى ولقد اتيانا موسى وهررون فرقان وضياء وذكرا للمتقين وقيل الفرقان ما يفرق به بين الحق والباطل - [00:27:36](#)

كما قال تعالى يوم الفرقان يوم التقى الجماعان فاطلق عليهم البدء يوم الفرقان ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا اي بصيرة تفرقون بها وبين الحق والباطل وذاتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون. اي تهتدون باتباع الكتاب - [00:27:54](#)

وبالفرقان الذي ايدكم الله بها. فالذى يريد الهدایة عليه بالكتب المنزلة من عند الله بكتاب الله سبحانه اما يأتينكم مني هدى فمن تبع هدایي فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا والعياذ بالله - [00:28:14](#)

واذ قال موسى لقومه وهم بنو اسرائيل هم قوم موسى فموسى عليه السلام اسرائيلي امانة اسرائيلي ان نسبه يمتد الى نبي الله اسرائيل الذي هو يعقوب صلى الله عليه وسلم. قال تعالى كل الطعام كان حلا لبني - 00:28:34

اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه وقال تعالى ومن ذرية ابراهيم واسرائيل وممن هدينا واجتبينا قال تعالى واذ قال موسى لقومه يا قومي انكم ظلمتم انفسكم قال بعض العلماء من قوله يا قومي تلطف في الخطاب. انتم قومي - 00:28:51

ولكن انا صحكم فالتلطف في الخطاب يذكر الوشيعة التي تربطك الناس فيه تلبيس للقلوب بازن الله. هذا هذا صاحبه في المدرسة. كان معه على الكرسي. سنة بسنة تقوى الرابطة التي تربطك به يا صاحبي السجن يا زملائي في السجن يا اصحابي في السجن نحن في في موضوع واحد لا اريد ان اعبر بكلمة اخرى - 00:29:12

الزماء في السجن يا صاحبي السجن يا قومي تشعر بالله شيء فاذا اردت ان تخاطب شخصا اذكر الوشيعة التي تربطك به والصلة التي يا ابن عم يا ابن خالي يا فلان هذه تقوى - 00:29:40

اسباب التواصل ويلين الله بها سبحانه وتعالى ان شاء القلوب. يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجلة اي باتخاذكم العجل الها وهذا اشد انواع الظلم ان تشركوا بالله فتوبوا الى بارئكم الى خالقكم - 00:29:58

ال القوم لم يكونوا يعارضون في صفة الباري ابدا او في اسم الباري فتوبوا الى بريكم فاقتلو انفسكم اي فليقتل بعضكم ببعض. ليس المراد الانتحار هنا انما المراد ان يقتل بعضهم ببعض - 00:30:19

على رأي جماهير المفسرين ذلك لقوله ربنا سبحانه وتعالى في ولا تلمزوا انفسكم اي لا يلمس بعضكم ببعض ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيماما. اذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات - 00:30:34

بانفسهم خيرا. يا قومي انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل اي اتخاذكم العجل الها فتوبوا الى بريكم فاقتلو انفسكم قال يقتل بعضكم ببعض ذلك خير لكم عند بارئكم قتل بعضكم ببعض - 00:30:55

خير لكم عند باليكم. الحمد لله امة محمد يكفيها الاستغفار في العمل الصالح لكن امة كبني اسرائيل امرت ان يقتل بعضها ببعض واليهود يفتخرون بذلك الان اليهود يقولون الان امرنا ان يقتل بعضنا ببعض لما اذنبنا - 00:31:13

فقتل بعضنا ببعض وامتنينا وقلنا يا ليتكم ثبتتم على هذه الامثال لامر الله لكن ابحتم الزنا ونشرتموه في العالم وافسدم في الارض واشعتم الحروب وروعتم الاميين ونشرتم الفسق والرذيلة في العالم كله. ليتكم ثبتتم على ما - 00:31:34

فعله الذين تاب الله عليهم تتوه الى بريكم فاقتلو انفسكم بعض الناس يحاول ان ينفي هذا ويقول ما امروا بقتل انفسهم وهو مبطل. لان نصوص الكتاب العزيز شهدت بذلك فتوبوا الى بارئكم فاقتلو انفسكم - 00:31:55

ذلكم خير لكم عند بريكم فتاب عليكم اي لما فعلتم ذلك قال العلماء كان الرجل يحمل سيفه ويخرج يقتل من قابله يقتل اباه يقتل اخاه يقتل ولده يقتل صاحبه حتى كانت فيهم مقتلة عظيمة حتى كانت فيهم مقتلة - 00:32:16

ثلاث عظيمة ثم رفع الله الامر وفي هذا نسخ واذا كان الاسرائيليون ينكرون النسخ فنقول هل انكرتم الواقعه؟ اذا قالوا اقررنا بالواقعه فلما رفع الحكم اذا لم يستمر بكم القتل حتى افني بعضكم ببعض - 00:32:35

عن اخركم ولكن عندنا في شريعتنا في ديننا ما يفيد ان الله رفع عنهم هذا فتاب عليكم رجع عليكم بعفوه وتخفيه ورحمته فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم ولم يكن هذا الامر بالقتل موجها لموسى عليه السلام ولا لهارون - 00:32:55

لان موسى وهارون ما عبدوا العجلة انما كان الكلام موجه لهن عبد العجل والله اعلم واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة حتى نرى الله جهرة باعيننا - 00:33:17

فاخذتكم الصاعقة وانتم تنتظرون هل الصاعقة نار نزلت فاحرقتهم جميعا ام الصاعقة هي الرجفة قال بعض العلماء يراشف الزلزلة ذات الصوت العظيم التي ابادتهم ودمرتهم واستشهد بقوله تعالى - 00:33:34

اختار موسى قومه سبعين رجلا لم يقياتنا فلما اخذتهم الرجفة قال ربى لو شنت اهلكتهم من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا؟ ولكن قال اخرون الرشف لاقوم والصاعقة لاقوم من اخرين. قال تعالى فاخذتكم الصاعقة وانتم تنتظرون - 00:33:54

قيل اخذت الصاعقة بعضهم اولا وهذا يرى صاحبه اخذ بالصاعقة ثم هو الاخر ايضا يموت على اثره افادت ان
احدا لن يرى ربه في الدنيا وقد قال تعالى لموسى عليه السلام لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فتراني - 00:34:16
فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا وللمؤمنين. قال تعالى لن تراني لن تراني ولن
تفيد التأييد الديني و كذلك قال الله عز وجل وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا انزل علينا الملائكة او نرى ربنا - 00:34:42

لقد استكروا في انفسهم واتوا عتوبا كبيرا فلا يجوز لاحد ان يسأل ربه الرؤيا في الدنيا لا يجوز لاحد ان يسأل ربه الرؤيا في الدنيا
قال تعالى ثم بعثناكم من بعد موتكم - 00:35:05

اي بعد ان صعقتكم لعلكم تشكرنون سبعيناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرنون بهذا القدر نجتزي ونحمد الله لان كلمة لعلكم تشكرنون
تتكرر كثيرا جدا في كتاب الله. التخفيف في الايمان وكفارة الايمان لعلنا نشكر النجاة لعلنا نشكر - 00:35:20

ارزقه من الثمرات لعلهم يشكرنون. فجدير بنا ان نكثرون من شكر ربنا حتى تدوم علينا نعمه. وحتى تدفع علينا نقمته ما يفعل الله بعذاب
بكم ان شكرتكم وامتنتم لربكم لازيدنكم. هذا وصلي الله على نبينا محمد واله وسلم. والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم
ورحمة الله وبركاته - 00:35:42
جزاك الله خير - 00:36:02